Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسميه نسيبا فلم يكن يقصد به اظهار عاطفة لامرأة حتى ترضى بحبه بل هو ذكريات الاطلال والدمن تثيرها في نفس الشاعر • ولذلك لا نسمع للوشاة ذكرا ولا نرى الشاعر يوجه الكلام الى محبوبته بل يتكلم بصيغة الغائب الا القليل • اما عمر فاسمعه يذكر الوشاة ويتعرض لهم وينعي عليهم :

لا تطع بي قدتك نفس عدوا لحديث على هـوَاه افتراه
لا تطع بي من لو يراني وايا ك اسيري ضرورة ما عناه
ما ضراري نفسي بهجري من ليس مسيئا ولا بعيدا تراه

ويتكلم بضمير المخاطب لا بضمير الغائب فيقول :

وارى جمالك فوق كل جميلة وجمال وجهك يخطف الابصارا
اني رأيتك غادة خمصانة ريا الروادف عذبة مبشارا

فهذا كلام يطري به عمر المرأة ويثني على جمالها ويتحدث اليها حتى يسحرها ويخلب لبها فتلين قناتها وتبادله حبا بحب وعطفا بعطف والغواني يغرهن الثناء • ولذلك عرف لسان العرب الغزل بأنه التحدث الى النساء واللهو معهن • والنسيب بأنه رقيق الشعر في النساء • والتشبيب ترقيق الشعر بذكر النساء •

فغزل عمر أيها السادة لم يكن كنسيب الجاهليين الذي يذكر لترقيق الشعر فحسب مجردا عن العاطفة غالبا •

ثم ان نسيب الجاهليين كان عادة في امرأة متزوجة كأم الحويرث وجارتها أم الرباب الخ •